

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قوله : هدنة على دخن تفسيره في الحديث : لا ترجع قلوبُ قوم على ما كانت عليه ;
والهدنة : السكون [بعد الهيج] ومذهب الحديث على هذا . وأصل الدخن أن يكون في لون
الدابة أو الثوب أو غير ذلك كدورة [إلى سواد -] ; قال المعطّل الهذلي يصف السيف : [
الكامل] ... لَـيَـنَ حِـسَامٍ لَا يُلَـيِّقُ ضَرِيبَةً ... فِي مَتْنِهِ دَخَنٌ وَأَثَرٌ أَخْلُسُ
[قوله : دخن يعني الكدورة وهو السواد -] ولا أحسب الدخن أُخِـذَ إِلَّا مِنَ الدِّخَانِ وَهُوَ
شبيه بلون الحديد فوجهه أنه يقول : تكون القلوب